

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى ابراز العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال وظائفها وواقع هذه العلاقة مع توضيح اهم المفاهيم التي تبرزمبررات تدعيم هذه العلاقة بين الجامعة و المجتمع واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

1. الجامعة لها سمات تميزها عن غيرها بكونها منظمة متعددة الاهداف والتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، لذلك لها كيانها الاجتماعي لانها مجتمع نسيجه الاساسي العلاقات الانسانية وذلك يتيح تعدد المجتمعات داخلها وهي مؤسسة تعليمية تقع على قمة النظام التعليمي في المجتمع وتعتبر اداته للقيادة الفكرية لمؤسساته المختلفة من احداث التغيير والتنمية والقصد منها تلبية احتياجات المجتمع وتحقيق الربط والتوثيق بينها وبين المجتمع في مختلف المجالات.

2. ان قضية العلاقة بين الجامعة والمجتمع اصبحت قضية عالمية تجد الاهتمام من الدول المتقدمة والنامية على حدٍ سواء، كما ان الجامعة بتخصصاتها المختلفة وبرامجها لا بد ان تتماشى مع خطط التنمية وهذا امر حيوي لاغنى عنه في تحقيق التنمية .

3. ان العلاقة بين الجامعة والمجتمع لا تزال يشوبها نوع من عدم الوضوح، وان الجامعة لاتزال بصفة عامة عاجزة عن بناء علاقة تفاعلية قوية مع مجتمعها وهي لا تعيش حياة مجتمعها ومنعزلة فهي جزء من المجتمع وقضاياها ويظهر ذلك جلياً في ضعف اسهام الجامعة في توثيق علاقتها بالمجتمع في المجالات المختلفة هذا من جهة ومن جهة اخرى قلة دعم المجتمع لجهود التطوير في الجامعة.

4. لاتقتصر العلاقة بين الجامعة والمجتمع فقط في تخريج الطلاب وقيامها بالتدريس، وانما تتجلى وظيفتها الاساسية في توثيق صلتها بالمجتمع وهي الوظيفة الاولى، بل الرائدة حتى تتحول الأطر البشرية المدربة والتدريس تدريجاً من أجل المجتمع وكذلك يتحول البحث ليكون بحثاً من أجل المجتمع .

5. ان الجامعة لها دور فاعل تجاه الثورة المعلوماتية والمعرفية وذلك من خلال إعداد الأطر المدربة التي يمكنها استيعاب عناصر هذه الثورة وفهمها والتعامل معها بكفاءة، ومن ثم بلورة مفهوم متجدد وشامل لتوثيق العلاقة، وهو مفهوم على اعتبار الانسان قائد التنمية .

6. توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع مطلب اساسي للتنمية، وان التنمية أداة وهدفها هو الانسان واداتها الانسان، ولايمكن تنمية اى مجتمع دون توثيق صلته بالجامعة بالتالي عملية التوثيق هذه عملية مهمة جداً بما تدعم العلاقة التبادلية بين الجامعة والمجتمع.

7. الجامعة لها قدرة على التعامل مع العلم والتنمية فهي محركاً فعالاً للتكنولوجيا، فلم يعد هنالك مجالاً لانعزالها عن التقدم العلمي والتكنولوجي.

المقدمة:

من المسلم به حينما ننظر للجامعة والمجتمع، فإننا نجد الجامعة هي قلب هذا المجتمع، والجامعة إن لم تعمل على توثيق علاقتها بالمجتمع، فإنها سوف تكون بعيدة كل البعد عن كل شئ ولاستطيع ان تعيش من برج على. إن الجامعة أعلى درجات العلم ووسيلة العلم هي السمع والبصر والحواس وقال تعالى ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ سورة النحل 78 هناك رأى سائد بين الكثيرين من المهتمين بالمجتمع والجامعة يقول: ان الجامعة كانت فى عزلة عن المجتمع او فى برج على بعيد عن المجتمع (عبدالقادر الشخى، ص18) .

للجامعة دور اساس فى دفع حركة التقدم وتوجيه لما يناط بها من مسؤولية تكوين الأطر اللازمة للتنمية فى مختلف قطاعاتها، ويعتمد مستقبل الأمة على الجامعة ويتضح ذلك فى توثيق وتنمية العلاقة بينها وبين المجتمع . إذا كان التعليم قوة فإنه على رأس هذه القوة قوة اكبر هي الجامعة، هناك دعوات من المختصين والخبراء وصيحات من الرأى العام كلها تجمع على ان الجامعة لا بد ان تعمل على توثيق صلتها بالمجتمع عموماً واصبحت ضرورة تفرضا ظروف العصر وحجم المشكلات وارتفاع مستوى الطموح ضرورة مستمرة متجددة الظروف ولقد اصبح من المسلم به ونحن نفتحم الألفية الثالثة وتحقيق التنمية والانتعاش لأى دولة من الدول يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى اهتمام الجامعة بالمجتمع وصلتها به فهى جزء لا يتجزأ من المجتمع وإن كان لها الريادة العلمية والقيادة الفكرية عليها ان تتخذ دائماً دور المبادرة فهى قائمة على أسس البحث العلمى والموضوعية .

المكانة العالية للجامعة فى المجتمع تجعل الطلب الاجتماعى كبيراً جداً على الجامعة ومن ثم فلا بد أن تكون هناك علاقة متبادلة بين الجامعة والمجتمع وعليه يمكن تحديد شكل هذه العلاقة وكيفية الاستفادة منها فماذا يريد المجتمع من الجامعة ؟ وماذا تستطيع الجامعة أن تقدم للمجتمع؟

ما دامت هنالك علاقة بين الجامعة والمجتمع لا بد لنا من الاستفادة من هذه العلاقة بقصد التقدم والتنمية، بل لإثبات أن الجامعة فى المجتمع عموماً لها دور حقيقى فى تشكيل مكونات التنمية مراعية الواقع الاجتماعى واستجابة لمتطلبات المرحلة التى يجتازها المجتمع، كما إنها مستوحاه من تراثه وقيمة وتقاليده الحضارية.

وفى تحديد معيار المؤسسة الفاعلة فى ظل الجودة الشاملة ظهرت أهمية بالغة لتطبيق الجودة الشاملة فى الجامعات والتى تحتاج الى مشاركة من المجتمع لضمان البقاء والاستمرارية للجامعات بذلك هي استراتيجية للتغيير تبدأ من البيئة وتنتهى ببرنامج تحسينات مستمرة لارضاء الطلاب والمجتمع (فريد النجار، 1999، ص73)

ليكون ذلك حثاً للجامعة ان تتصل وتوثق صلتها بالمجتمع بمختلف الوسائل والسعى الى مشاركة المجتمع فى مختلف المؤسسات .

لذلك تسعى الباحثة الى الوقوف على هذه العلاقة والحث على ضرورة التنسيق والتعاون بين الجامعة والمجتمع بمختلف أشكال التعاون .

وقد اعتمدت الباحثة فى دراستها هذه على الوصفية التى تسجل المعايير وتسرد الأهداف وتعلق على بعض الموضوعات أو تزيد من توضيح بعض النقاط، بما يناسب درجة غموض هذه النقطة أو وضوحها فى منهج محكم بغية انتقاء الأسلوب الذى يتناسب مع المتخصصين قارئ هذا البحث.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة فى عدم وضوح العلاقة الوثيقة للجامعة فى أحداث التنمية للمجتمع حيث جرت العادة ان تكون الجامعة مصدراً لتعليم الطلاب وتخريجهم ليحملوا الشهادات العلمية ويمارسوا وظيفة تناسب تخصص كل طالب الا ان الجانب الاخر المتمثل فى إحداث طفرات تقدمية وتوثيق الصلة بينها وبين المجتمع شعرت الباحثة بانه غائب فى أذهان أفراد المجتمع وعدم وضوحه لدى كثير من العاملين فى الجامعات أمر غير طبيعى ويحتاج الى بحث ودراسة ومن هنا جاءت أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل العام الرئيسى التالى:

ماواقع العلاقة بين الجامعة والمجتمع؟

وينفرع من هذا التساؤل عدة اسئلة فرعية يحاول البحث الاجابة عليها هي:

1. مامفهوم الجامعة والمجتمع ؟
2. ما وظائف الجامعة وكيف يمكن للجامعة من خلال وظائفها المتعددة ان تسهم فى تدعيم العلاقة بينها وبين المجتمع وكيف تعمل على خلق مجتمع المعرفة للالفية الثالثة؟
3. ماعلاقة الجامعة بالثقافة الالكترونية وكيف تعمل على خلق مجتمع المعرفة؟
4. مااهم المفاهيم التى تبرز مبررات تدعيم العلاقة بين الجامعة والمجتمع؟
5. ما المجالات التى يمكن ان تساعد فى توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع؟
6. ما الطرق والوسائل التى تستخدمها الجامعة لتحقيق التزاوج بينها وبين المجتمع؟
7. ما ابرز المشكلات التى تعوق التكامل بين الجامعة والمجتمع؟
8. ما الرؤى المستقبلية لتمكين العلاقة بين الجامعة والمجتمع؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال ماتقدمه من فائدة فى النواحي التالية:

1. تأتى هذه الدراسة من وقت يشهد فيه المجتمع حركة تطوير وتحديث شاملة والتأكيد على ان العلم أداة خلاقة فى بناء المجتمع وعلى تنمية الاتجاهات العلمية واستخدامها فى معالجة قضايا المجتمع كافة وقد تساعد الدراسة القائمين على الامر الى الكشف عن الواقع لتغييره إذا احتاج الى تغيير .
2. اظهار العلاقة بين الجامعة والمجتمع انعكاساً لرسالتها فى المجتمع من حيث دفعه الى الامام فى طريق التطور باعتبارها مركز اشعاع.
3. تلمسها بعض المعوقات التى تحول دون نجاح الجامعة فى توثيق صلتها بالمجتمع .
4. تتبع أهمية الدراسة من كون الباحثة تدعو الى ضرورة إيجاد علاقات ودية تعاونية بين الجامعة والمجتمع .
5. للدراسة أهمية خاصة وترى الباحثة ان معيار نجاح الجامعة ورسالتها محدد فى اقامة العلاقة وتوثيقها لذلك هى دعوة الى ضرورة ربط الجامعة بالمجتمع والبيئة وبل هيمنة البيئة على برامج الجامعة وحتمية مشاركتها فى مختلف المناسبات لتكون صوت أفراد المجتمع ومع الامة والطبقة الواعية التى تحمل همومها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية :

1. بيان مفهوم الجامعة والمجتمع والوظائف التي تسهم في تدعيم العلاقة بين الجامعة والمجتمع .
2. توضيح كيفية مساهمة الجامعة في خلق مجتمع المعرفة لللفية الثالثة.
3. تقديم أهم المفاهيم التي تبرز مبررات تدعيم العلاقة بين الجامعة والمجتمع.
4. اظهار المجالات التي يمكن تساعد في توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع.
5. كشف الطرق والوسائل التي تستخدمها الجامعة لتحقيق التزاوج بينها وبين المجتمع.
6. الوقوف على المشكلات التي تعوق التكامل بين الجامعة والمجتمع.
7. ابراز الرؤى المستقبلية لتمكين العلاقة بين الجامعة والمجتمع .

حدود الدراسة:

الحد المكاني :الجامعات في العالم العربي

الحد الزماني: دراسة العلاقة بين الجامعات والمجتمع في اللفية الثالثة.

الحدود الموضوعية العلاقة بين الجامعة والمجتمع.

مصطلحات الدراسة

الجامعة:

يقصد بها المؤسسة التربوية العلمية المنظمة التي تقع على قمة السلم التعليمي في المجتمع وتقوم باعداد الفرد مهنيًا بالاضافة الى قيامها بالابحاث العلمية التي تخدم خطط التنمية الشاملة واعداد الباحثين لخدمة النسبة العامة عن طريق الخدمة العامة (مؤتمر وزراء المسؤولين من التعليم العالي في الوطن العربي 1983 ص10)

المجتمع:

هو جمع من الناس مختلفى الأنواع والأنماط يعيشون فى بقعة واحدة ولهم ولاءات ورغبات ومشكلات مشتركة يحسون باحساسات متقاربة، ويعيش هؤلاء الناس فى جماعات وفى داخلها كل انواع العلاقات بحيث يكون المجتمع متكاملًا (عبد المنعم شوقى بدون تاريخ ،ص7)

الدراسات السابقة:

تم اجراء العديد من الدراسات السابقة التي عالجت علاقة الجامعة بالمجتمع منها دراسات تقترب بشكل مباشر ومنها ما هو غير مباشر .

1. دراسة صباح باقر (1973): بعنوان دور الجامعة فى عملية التغير الاجتماعى .

هدفت هذه الدراسة الى بيان وجهات النظر المختلفة فى دور الجامعة من حيث وظيفتها المحافظة على التراث الاجتماعى أو التغير الاجتماعى كنقطة مهمة فى عملية اسهامات بناء المجتمع وتطوره واسفرت الدراسة الى ان الجامعة يجب ان تكون أداة ثوريه بصورة فاعلة فى قضايا التحول الاجتماعى مسؤولة عن جوانب التخلف فى المجتمع .

2. دراسة عبدالقادر الشليخى (1982) :بعنوان الجامعة فى خدمة المجتمع – المراكز الجامعية لخدمة المجتمع

هدفت هذه الدراسة الى استعراض ماهية مراكز خدمة المجتمع ووصلت الدراسة الى ان مراكز خدمة المجتمع لها دور فى خدمة المجتمع فى النواحي الصحية والدراسات الهندسية فيما يختص بالفرع العلمى اما الفرع الانسانى فيضم الدراسات اللغوية والادارية .

3. دراسة الصفدى والغربى (1988) بعنوان دور الجامعة فى خدمة المجتمع المحلى هدفت الدراسة الى بيان الأدوار التى تقوم به الجامعة والوقوف على كيفية اسهامها بنصيب وافر فى نواحي الحياة المختلفة واسفرت الدراسة عن ان الجامعة لها دور فى إعداد العلماء والباحثين فى مجال الطاقة والصناعة والصحة

4. دراسة النجفى (1988) بعنوان الجامعة والمجتمع: دراسة فى الدور المنتظر للجامعات فى المجتمعات النامية هدفت الدراسة الى الوقوف على دور الجامعة فى المجتمع بصورة عامة وحرص المجتمعات النامية بصورة خاصة . وتوصلت الدراسة الى ان دور الجامعة فى المجتمعات النامية مرتبط بحقيقتين الاولى ان التعليم العالى والنظم الجامعية غير مرتبطة بمتطلبات المجتمع و الحقيفة الثانية ان نظام الامتحانات لا تستطيع ان يخرج الطالب فى كفاءة للعمل التطبيقي والتكنولوجى فى مجال التخصص .

5. دراسة السنبل عبدالجواد 1993م الادوار المطلوبة من جامعات دول الخليج العربية فى مجال خدمة المجتمع اسفرت الدراسة عن النتائج الاتية:

1. العمل على نشر العلم والمعرفة بين ابناء المجتمع

2. حل مشكلات المجتمع

6. دراسة زكى محمود شبانه 1973م: هدفت الى بيان رسالة الجامعة فى تحقيق التنمية واستخدم المنهج الوصفى واسفرت الدراسة على النتائج الاتية : لا بد للجامعة ان تتجه الى زيادة الانتاج وتمثل رسالة الجامعة فى تحقيق التنمية عن طريق صورة الاهتمام بالبحث العلمى

7. دراسة عبدالله بوطاننه 1985م: هدفت الى معرفة دور التعليم الجامعى فى التنمية العربية واستخدم المنهج الوصفى واسفرت الدراسة الى النتائج الاتية: اغلب الطلاب فى الدراسة النظرية كما ان هنالك عدم توازن فى التخصصات الجامعية.

8. دراسة عابدين محمد شريف 1993م. هدفت الدراسة الى الوصول الى اهتمامات اعضاء هيئة التدريس فيما اذا كانت الجامعة تركز على التدريس ام البحث العلمى ام خدمة المجتمع واستخدم الباحث المنهج الوصفى واسفرت الدراسة على ان الوظيفة الاساسية للجامعة هى التدريس بصفة اساسية والبحث العلمى وخدمة المجتمع بصفة ثانوية .

9. دراسة عادل ابراهيم هندی 1988 هدفت الى القاء الضوء على دور الجامعة فى المجتمع اليمنى وبيان حجم الانجازات التى حققتها فى مجال النهوض بالمستوى العلمى والثقافى واستخدم الباحث المنهج الوصفى واسفرت الدراسة عن النتائج الاتية: للجامعة الأثر الكبير فى توفير الاطر العلمية فى مختلف المجالات، قامت الجامعة بالارتقاء الحضارى وذلك بتنفيذ برامج وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

التعقيب على الدراسات السابقة:

على الرغم من كثرة الدراسات التى إجريت حول الجامعة ودورها فى التنمية تلاحظ الباحثة ان الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقة بين الجامعة والمجتمع نادرة وان معظمها قد اتفق على وجود أمور أساسية يجب ان تتصف بها الجامعة ومن ابرزها خدمة المجتمع فى المجالات المختلفة ولقد تعددت الموضوعات التى تناولتها هذه الدراسات وتتنوعت اهدافها

ومناهجها وأداتها التي استخدمت في الحصول على المعلومات بالإضافة الى ما توصلت اليه من نتائج اتسمت بالتنوع والثراء.

كما يتضح من الدراسات السابقة بعضها محلي في مجتمع محدد معين حيث ان هذه الدراسة تشير الى وسائل وطرق متعددة لتوثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع بصورة اعم وان معظم الدراسات اشارت الى البحث العلمي كوسيلة هامة في خدمة المجتمع وتطورة في حين ان هذه الدراسة تشير الى وسائل متعددة واقتراحات متعددة وجوانب لاحقة لها يمكن ان تساهم بها الجامعة في توثيق العلاقة بينها وبين الجامعة .

استنتاجات الدراسة :

أجابت الدراسة عن الاسئلة المطروحة لموضوع هذه الدراسة سواء منها السؤال الرئيسي ام الاسئلة الفرعية ويمكن عرض ذلك على النحو التالي:

السؤال الاول:

الذي نصه مامفهوم الجامعة والمجتمع ؟

تعددت وجهات النظر حول مفهوم الجامعة نظراً لتعدد الاهداف والواجبات الموكلة اليها واتساع افاق نظراتها بحكم كونها احدى مؤسسات التعليم العالي ويُنظر الى الجامعة في الوقت الحاضر على انها رمز لنهضة الامم وتقدمها . الجامعة هي (المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية لتوفير تعليم متقدم الاشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة الفعلية والاستعداد النفسى على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو اكثر من مجالات المعرفة (سعيد التل ،1997، ص129) ويرى عفيفي 1974، ص23 (ان الجامعة عبارة عن مجموعة من العلماء وهبوا أنفسهم لحب العلم والمعرفة يسعون اليها ويبحثون عنها وينظرون الى الحياة ومشكلاتها نظرة شمولية متكاملة).

الجامعة هي مكان يتحقق فيه الاحتكاك بين عملية تنمية المعرفة وخدمة المجتمع والحاجة الى الخريجين (الين تورين 1974ص591).

يتضح من التعريفات السابقة انها تتشابه في بعض النقاط وتتباين في نقاط اخرى ومن نقاط التشابه انها مكان لتوفير العلم وتنمية المعرفة وانها رسالة، وتتباين من حيث التدريس وان تكون لصيقة بمجتمعها وثيقة العلاقة وتنمية خدمته، لذلك عملت الباحثة الى الجمع بينها جميعا في تعريف شامل ومتكامل فالجامعة هي منظمة تقوم بإعداد الفرد مهنيًا وثقافيًا بالإضافة الى قيامها بالابحاث العلمية التي تخدم خطط التنمية الشاملة وإعداد الأطر المدربة من باحثين وخدمة المجتمع وتوثيق علاقتها عن طريق مراكز الخدمة.

اما مفهوم المجتمع مجموعة مترابطة من الناس تجمعهم وحدة مكانية يقصد بها الارض التي يعيشون عليها وتجمعهم وحدة زمانية يقصد بها تعايشهم لفترة من الزمن مع بعضهم البعض (أحمد كمال، 1970، ص8).

هنالك أسباب رئيسية تجعل الباحثة تهتم اهنماماً خاصا بدراسة المجتمع والتعرف على طبيعته ونظمه وقيمه وتقاليد و غيرها من المكونات التي تبنى عليها حياة المجتمعات والأسباب هي ان المجتمع هو المكان الذي يعيش فيه الانسان ويتعايش مع افراده ويواكب تقدمه ويحقق فيه رغباته وبذلك تشكل الفردية الذاتية للانسان وتتكون هويته ويحدد اتجاهاته كذلك لايمكن للمجتمع التطور والازدهار إلا إذا قام الفرد بدور فاعل في تطوره والمشاركة الايجابية والمجتمع هو المكان الذي يحمل تراث الامة وثقافتها، لذا فالفرد ينتحم عليه ان يشارك مجتمعه في تاريخه وتراثه ومستقبله لهذه الاسباب مجتمعه تحرص الدراسة وتؤكد كل التأكيد على التفاعل الايجابي بين الجامعة والمجتمع، بين الجماعات والمؤسسات بعضها البعض حتى يتجه المجتمع نحو التقدم والتطور . لذا كانت هنالك أساسيات يقوم عليها المجتمع فالأساس الاول ان المجتمع ليس كياناً مجرداً يتصف بالركود بل هو كيان عضوي يتميز بالحركة والتطور الدائم وإذا غرق المجتمع في ظلام

التخلف والامية هنا تتضاعف مسؤولية الجامعة فى المجتمع وتصبح من أهم ادوارها فى إعداد القوة البشرية العاملة التى يحتاج اليها المجتمع فالديناميكية تتطلب ان تتحرك الجامعة لتستجيب لمتطلبات المجتمع واعداد القوة البشرية له .
والاساس الثانى التفاعل الاجتماعى بين الافراد والجماعات ليس مجرد تفاعل نفسى سلوكى فحسب ، بل ايضاً تفاعل حيوى ينضمن عوامل المصالح المشتركة والاهتمامات المتباينة .
والاساس الثالث ان المجتمع يقوم على جهد الافراد والجماعات لتحقيق اكبر قدر من الكفاية والازدهار عن طريق التعاون والتفاهم والارتباط المشترك ويلاحظ ان المجتمعات ينقصها الكثير فى مجال حرية الفكر والتعبير علاوة على تقاعس الأفراد والحكومات لتحقيق أكبر قدر من التنمية بالإضافة الى مدى درجة التعاون والترابط بين المؤسسات الحكومية والأهلية لخدمة المجتمع، والمجتمع يتمتع بثروات طبيعية وبشرية وخامات، كل هذه المحاور تبين لنا المسؤولية الكبرى التى تقع على عاتق الجامعة فى المجتمع ولا بد للمجتمع ان يدرك ان الجامعة لها دور كبير وعلى جانب من الهمية والفاعلية لإعداد مواطن يحرص على معاونة مجتمعه ليكون اكثر كفاية وازدهار .

السؤال الثانى :

ما وظائف الجامعة وكيف يمكن لها من خلال وظائفها المتعددة ان تسهم فى تدعيم العلاقة

بينها وبين المجتمع؟

كان التدريس والبحث العلمى هما الوظيفتان الرئيسيتان للجامعة ثم أضيفت ثالثة هى خدمة المجتمع على اعتبار ان الجامعة بوصفها مؤسسة تعليمية عالية لابد ان يكون لها صلة قوية بالمجتمع وبالتالي أصبحت الوظائف التى تمارسها الجامعة التى نالت موافقة اجتماعية من المختصين فى مجال التعليم هى:

1. التدريس :

تعد هذه العملية إحدى الوظائف الرئيسية والمهمة التى تؤديها الجامعة فى تنمية القوى البشرية المؤهلة والمدرية للاستفادة منها فى النهوض بالمجتمع وتطويره وتوثيق العلاقة، يمكن ان ينظر الى الجامعة من زاوية انتاجها للقوى البشرية المدربة على أنها مؤسسة انتاجية لذلك اصبحت من مسؤوليات الجامعة ان تأخذ على عاتقها مسئولية التدريب بعد الاعداد لان التدريب من خلاله يستطيع نشر الاتجاهات الحديثة فى مجالات التخصصات المختلفة (محمدمنير مرسى 1987م ص25).

2. البحث العلمى :

يعتبر القيام بالبحوث فى الجامعات سبباً رئيسياً ومهماً فى رفع المستوى التعليمى وحتى تكون هذه البحوث ناجحة يجب ان تركز على المشكلات المختلفة التى تواجه المجتمع ومتطلباته وهذا جانب التعزيز فى تعميق الصلة وتوثيقها فى المجتمع.

ايضاً قلة البحوث العلمية التى تمولها هيئات القطاع الخاص فى المجتمع وذلك لعدم وجود علاقة وطيدة بين الجامعة وهيئات المجتمع ولا بد للجامعة ان تنزل الى المجتمع وترتكز البحوث على المشكلات العاجلة والملحة، على اعتبار ان البحث العلمى ركناً اساسياً ورئيسياً من أركان الجامعة بالمعنى الحقيقى اذ اهتمت البحث العلمى بهذا يصبح للجامعة دور هام فى التعرف على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع بحيث نجد فى هذه الجامعات الرأى والمشورة بل الحلول للتغلب على مشكلاتها وقضاياها التى كانت سببا فى عدم التقدم والابطاء فى تقدم المجتمع.

تعتبر الجامعة مركز اشعاع ثقافى للمجتمع يتعرف من خلاله على مشكلاته ويحاول ايضا من خلاله ان يعالجها، ينبغى ان تفتتح الجامعة على المجتمع كما ينبغى ان تفتح ابوابها لابنائها من غير طلابها ليجدوا من رحابها العلم والثقافة والمعالجة العلمية لمشكلاتهم الاجتماعية بذلك تسهم فى تنشيط التنمية الاجتماعية (بانديسيه كرسون 1989م ص10)

مما سبق ترى الباحثة ان الجامعة تؤدى ثلاث وظائف رئيسية هى التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع والاهتمام بهذه الوظائف يختلف حسب ظروف وفلسفة كل جامعة لان الجامعة اذا اقتصر على وظيفة التدريس فقط تكون قاصرة ومحصورة ولا أثر لها فى المجتمع الذى انشئت فيه لان انشاء جامعة فى أى مجتمع يتوقع منها ان تسعى هذه الجامعة الى إحداث تغيير فى المجتمع وحتى لو كان طفيفاً والواقع ان الوظائف الثلاث للجامعة تتداخل وتخدم بعضها بعضا فالتدريس يقود الى البحث العلمى وخدمة المجتمع تزود البحث العلمى بالمشكلات المستعصية اللازم حلها وهكذا تتواصل وظائف الجامعة دوما وابدأ وتكامل.

اذن كيف للجامعة من خلال هذه الوظائف ان تسهم فى توثيق العلاقة بينها وبين المجتمع؟

اذا كان للتربية مؤسسات متعددة ان الجامعة تعد احدى هذه المؤسسات فانها تسهم فى توفير جوء من المعرفة واشاعتها بين اكبر عدد من الموظفين وتعمل على تطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية بما يوفر ثقافة مشتركة ومنهجاً فكرياً مشتركاً للعمل ، فوظائف الجامعة لا بد ان تسعى جاهدة حتى تحقق اهدافها فى تخريج الطاقات البشرية المدربة والمؤهلة على ممارسة عمل معين فى المجتمع فوظائف الجامعة حيث يستهدف بناء الانسان وتنمية قدراته تنمية متكاملة يجب ان تضع فى اعتبارها ذاتية الفرد واهداف مجتمعه ومقومات مستقبله التى تشمل كل ما يتضمنه العصر من اتجاهات ومؤثرات كما ان الجامعة تسعى دائما الى تحقيق الوظائف التالية:

1. تدريب الافراد وإعدادهم ليكونوا رواداً للقطاعات المختلفة كالزراعة والصناعة والتجارة والتدريب لكافة شئون الحياة.
2. الأفادة من اعضاء الهيئة التدريسية فى القطاعات المختلفة فى الجامعة وذلك ان العلماء الذين يمتلكون مواهب وقدرات يشكلون مجموعة من المستشارين والاختصاصيين لدى هذه القطاعات .
3. تطوير التعليم والمعرفة على مختلف المستويات نتيجة للابحاث التى تتوصل اليها الجامعة عن طريق البحث العلمى. ان وظيفة الجامعة تنعكس بصورة أساسية فى تدعيم العلاقة بينها وبين المجتمع وايجاد نوع من الشراكة وتبادل الخبرات وانفتاح الجامعة على المجتمع واستقلال الموارد المختلفة كلها تحتاج الى موارد بشرية مؤهلة ومتقنة، ذلك يزيد من اتساع نطاق الجامعة فى توثيق علاقتها بالمجتمع من خلال ماتقوم به من بحوث علمية وبرامج وحلقات دراسية وتدريبية واسهامات اخرى فى هذا المجال مما يجعلها قادرة على مواجهة قضايا المجتمع.

السؤال الثالث :

معلقة الجامعة بالثقافة الإلكترونية وكيف تعمل على خلق مجتمع المعرفة للألفية الثالثة ؟

نحن نعيش عصر المعلومات ان الجامعة الان فى اطار حقبة حضارية يشهدها العالم الذى يُعلى شأن من ثورة المعرفة خاصة ونحن نواجه متغيرات عالية تتمثل فى مجال المعرفة العلمية والتكنولوجية، ان التقدم العلمى واثاره المترتبة على ذلك فى جميع فروع المعرفة فرضت متغيرات جديدة لا بد من ان يستجيب لها المجتمع، ان الجامعة أمامها مسؤوليات خطيرة تقوم بها . فلا بد للجامعة ان تعمل على اثاره القدرات الكامنة فى الانسان من ناحية التفكير والابتكار وهذا يتطلب نظاما تربويا من نوع جديد وهنا يظهر دور التكنولوجيا من اجهزة مختلفة فى استشراف المستقبل وخصوصا ان الجامعات فى البلدان العربية من خلال واقعا ووضعها الراهن كما اشار اليها تقرير التنمية الانسانية العربية الثانى هى قلة الموارد المخصصة وتدنى مستوى المناهج وعدم تحديثها وقدم اساليب التعليم المتبعه وازافة الى تدنى مستويات وكفاءة اداء التدريس وعدم وجود حوافز تشجعهم (تقرير التنمية الانسانية العربية الثانى 2003 ص20) فإذا كان هذا هو حال الجامعات فى البلاد العربية فكيف التعامل مع تحديات العصر. لذا من الضرورى ان تعمل الجامعة على النهوض بمجتمعها فى مجال الثقافة الإلكترونية بوسائنها المتعددة والعمل على تقليل الفجوة بينها ولا يتم ذلك الا عن طريق تبنى استراتيجىة للنهوض بالمجتمع وفقاً لدراسات وخطط عمل مبنية على الواقع الفعلى للمجتمع الذى انشئت فيه الجامعة ومن اجلها مع الدعم الفنى والاستشارى من الدولة واحتضان الجهود الرامية الى خلق مجتمع المعرفة فى الألفية الثالثة من خلال تحسين البنية التحتية للاتصالات والتكنولوجيا وان تتجه الى امتلاك التقنيات وتوظيفها من خلال تأهيل وتدريب الموارد البشرية القادرة على استيعاب هذه التقنيات وتوظيفها من خلال نظام تعليمى ناجح وتشجيع التخصصات العلمية والهندسية وتحفيز البحث العلمى ودعمه وتشجيعه واستخدام الوسائط الثقافية من انترنت واقمار صناعية وحاسوب والنشر الإلكتروني والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني والبريد الإلكتروني وتعميمها فى الجامعة وتدريب الطلاب والباحثين وأفراد المجتمع على كيفية استثمارها لصالح العلم والمعرفة وتوثيق العلاقة بصورة اجدى بين الجامعة والمجتمع، ان تتولى الجامعة وهى تطمح الى تحقيق نقله نوعية فى رسالتها مواصلة القيام باستيعاب التطورات التكنولوجية والاتصالية.

السؤال الرابع:

ما مبررات تدعيم العلاقة بين الجامعة والمجتمع؟

هنالك عدة مبررات دعت العديد من الدول الى اعتماد وتدعيم العلاقة بين الجامعة والمجتمع وتوجد عدة مبررات جغرافية اجتماعية ثقافية اقتصادية وسياسية .

1. المبررات الجغرافية:

لكل مجتمع بيئته الجغرافية المعينه لا بد للجامعة ان تراعى البيئة الجغرافية كما نصت عليه قوانين التأسيس ووجود الجامعة من دعامة تنمية المجتمع حتى لا تكون هذه المناطق معزولة جغرافياً وتساعد على قيام البنيات التحتية من وجود الطرق والمواصلات بالازافة الى اجتذاب المنطقة للسكان واستقرارهم .

2. المبررات الاقتصادية :

قيام الجامعة فى المجتمع يسعى الى توفير التعليم للشرائح فى مستوى التعليم الجامعى فى المجتمع وتأهيلهم مهنيا لتحسين وضعها الاقتصادى ذلك من خلال الجمع بين التعليم والانتاج بتوفير القوى المدربة فى مجال التنمية الاقتصادية مع تقديم برامج تعليمية وتربوية مبنية على الحاجات الحقيقية للمجتمع.

3. المبررات السياسية:

تساعد الجامعة فى أغلب الاحيان على الاستقرار السياسى وتقلل من حدة الاضطرابات والصراعات وذلك بتكوين حلقات التعاون والمؤتمرات كما تسعى الجامعة بصورة فاعلة الى الحد من الحروب المحلية وذلك بنشر ثقافة السلام والقضاء على العادات والتقاليد الضارة بالمجتمع وتعمل ايضا على تقليل الهجرات السكانية نتيجة للظروف السياسية وتسعى الى الاستمرار فى أداء رسالتها تجاه المجتمع من خلال تنمية الوعى السياسى للمواطنين وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.

4. المبررات الاجتماعية والثقافية:

تعتبر الجامعة قائدة التغيير الاجتماعى وتقوم بمواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية عن طريق التلاحم والتواصل بالمجتمع وأفراده كما انها توفر فرص لتعليم المرأة بعض المهارات وللجامعات اسهام كبير فى برامج محو الامية الحضارية وتعزيز الهوية الثقافية الموحدة على الصعيد الوطنى والقومى والاسهام فى التنمية الاجتماعية الثقافية. ايضا من مبررات توثيق العلاقة تدعيم الثقة بين المتعلمين الكبار بعد شعورهم بعدم الأهمية واشباع حاجاتهم وانخراطهم فى التنمية بزيادة الدافعية للتعلم والانتاج بتنمية مشاعر الأفراد بقدراتهم على الانجاز والابداع والاسهام فى نمو المجتمع .

السؤال الخامس:

ما المجالات التى يمكن ان تساعد فى توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع؟

الحديث عن المجالات التى تعزز من توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع هى من أهم المجالات فى تحقيق النجاح فى المجالات المختلفة وهى البداية الحقيقية على الطريق السليم لإحداث النمو الشامل واحداث تنمية علمية تتمناها المجتمعات حيث اقتحام المجالات العلمية وارتياحها يتطلب الكثير من الموارد المادية المناسبة البشرية المدربة ومن هذه المجالات.

أولاً : الجامعة والعولمة:

هنالك مفاهيم مختلفة للعولمة والذى يهمنى هنا ان العولمة هى إطار للتعامل والتفاعل والتبادل للانشطة عن اختلاف أبعادها السياسية والاقتصادية والثقافية والتقنية متجاوز الحدود الجغرافية المعروفة للدولة وتظهر هنا مساهمة الجامعة فى خلق مجتمع المعرفة وان تكون مستعدة امام التقدم السريع فى المجتمع لذا لا بد من اشتراك الأفراد واقناعهم باهمية الثورة العلمية والمعرفية.

ثانياً: الموجّهات العامة للجامعة:

هنا تظهر قدرات الجامعة على تخريج الكفاءات اللازمة فى المعارف المختلفة للمجتمع تكفى حاجته وذلك من خلال تصنيف الطاقات البشرية وفق القدرات والطاقات والمؤهلات ليأخذوا أماكنهم فى المجتمع لان الكفاءة ذات صلة وثيقة بتأمين تنمية البلاد وتقدمها لأبد ان تتوفر فيهم الصفات القيادية والابداعية والتخطيطية

ويقظة الضمير وأخلاقيات المهنة أيضا لا بد للجامعة ان تربط ربط جاد بين البحث العلمى والمشكلات الواقعية (رمزى احمد عبدالحى، 2005، ص35)

ثالثا: الربط بين الجامعة ومشكلات المجتمع

الربط بين الجامعة والمشكلات الواقعية فى المجتمع امر يقتضيه مجتمع المعرفة وهذا الامر يتم بالطرق الاتية:

1. تعتمد الجامعة عبر التخطيط فى مجالس الأقسام العلمية دراسة المشكلات الواقعية فى المؤسسات الشعبية والقطاعات الاخرى (صناعية وخدمية) وذلك عن طريق الربط بينها وبين مؤسسات المجتمع الاخرى والزام هذه المؤسسات ان تعرض مشكلاتها على الجامعة بمراكز بحثها العلمى لأغراض جودة أدائها وحتى يتم هذا الامر يمكن إنشاء مكتب لضمان جودة الأداء فى مؤسسات المجتمع ويكون على عاتقه متابعة وتنفيذ هذا الأمر.

2. المظاهر التى يمكن من خلالها تفعيل العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال تفعيل طلبة الجامعة:-

أ. استناد الجامعة الى برامج فى التنمية.

ب. التركيز على الواقع الاجتماعى وقضايا ومشكلاته.

ج. اتجاه الجامعة لقضايا المجتمع وتطلعاته وتوثيق الصلة بينها وبين المجتمع.

د. ارتباط الجامعة بمراكز البحوث.

لو نظرنا الى جامعاتنا لوجدناها تخرج اختصاصيين وفنيين لم يسهموا بما فيه الكفاية فى عملية التنمية فى جوانبها المختلفة لذا لا بد من الاهتمام بالمظاهر التى يمكن من خلالها تفعيل العلاقة بين الجامعة والمجتمع. اولاً: سد الفجوة بين الحاجات الفعلية للمجتمع وبين برامج الجامعة بمعنى تخطيط برامج لتلبية حاجاتنا الخاصة وليس مجرد اقتباس هذه البرامج.

ثانياً: التركيز على تطوير المهارات العلمية والتطبيقية من جانب الاختصاص.

ثالثاً: التوجه الى النقلة النوعية فى التعليم الجامعى وذلك بالتطبيق.

رابعاً: لا بد للجامعة ان تقدم الحلول العلمية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى تسهم فى دفع عملية التنمية عن طريق المستوى العلمى التكنولوجى.

خامساً: تشكيل الواقع الاجتماعى وتحدياته ضرورة من ضرورة الجامعة فى انشاء مستجدات العصر من خلال تبني مشكلات المجتمع ضمن برامجها.

سادساً: التركيز فى البحوث العلمية على مشاكل المجتمع من نواحيه المختلفة وخاصة الرسائل العلمية.

سابعاً: لا بد ان يكون هنالك تنسيق بين الجامعة ومراكز البحوث لوضع برامج تعاونية مشتركة لتنفيذ مشاريع بحثية.

ان تفتح الجامعة أبوابها وتشجع الاساتذة لحل قضايا المجتمع التى تحتاج إستعمال المختبرات وتقديم

تسهيلات للمؤسسات البحثية

وتتجه الجامعة الى القطاعات التنموية المختلفة (صناعية و زراعية) لتوفير حلول جذرية لمشاكلها فى

مدة زمنية معقولة وبتكلفة واقعية ويجب على القطاعات التنموية ان تثق ثقة كاملة فى قدرة الجامعة لمساعدتها لخلق حد يحفز على البحث .

أيضا من مظاهر تفعيل العلاقة بين الجامعة والمجتمع تشجيع العلماء والباحثين والمتدربين على

المشاركة فى الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية التى تساعد على التنمية المسنداه على الصعيد الاقليمى والدولى.

من مظاهر تفعيل العلاقة بين الجامعة والمجتمع تبنى الجامعة الثقافة الالكترونية وابرز دورها فى التنمية. تسهم هذه الثقافة فى ان يتعلم الفرد صناعة يخدم بها وطنه وان يصنع التاريخ اجدى له من دراسته وتسعى الجامعة بأساتذتها وطلابها الى إنتاج عقول مفكره تبحث فى كافة المشاكل التنموية الحقيقية ووضع الحوافز المالية وتوفير الامكانات اللازمة وذلك من خلال فريق عمل أسانذة وطلبة و باحثين و أفراد مجتمع ضمن اطار الجامعة والمجتمع.

علاقة الجامعة بالعولمة :

يمكن لنا ان نأخذ بالمفهوم الايجابى للعولمة التى تعنى التعاون المثمر بين الامم والشعوب وتحقيق الحواجز والعوائق التى تعيق الاتصال الحر المباشر بين الافراد والهيئات والجماعات ومن هذا المنطلق تكمن علاقة الجامعة بالعولمة حيث ان كلاهما يهدف الى غرس قيم ومفاهيم ومبادئ تماشى مع المجتمع الذى إنشئت فيه ومن اجله وأيضا العوالمة تهدف الى توصيل بعض المفاهيم التى تخدم الحضارة الغربية وحتى تنزل هذه المفاهيم الى أرض الواقع يجب ان تنزل عن طريق المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعة .

هل تؤدى الجامعة دوراً حقيقياً فى توثيق علاقتها بالمجتمع؟

ما الواقع الحالى فى بناء علاقة تفاعلية قوية بين الجامعة والمجتمع؟

الملاحظ ان الجامعة لاتزال بصفة عامة عاجزة عن بناء علاقة تفاعلية قوية مع مجتمعها ويظهر ذلك جلياً من خلال ضعف إسهام الجامعة فى توثيق علاقتها بالمجتمع فى المجالات المختلفة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وبيئياً هذا من جهة ومن الجهة الأخرى قلة دعم المجتمع لجهود التطوير فى الجامعة جهة أخرى بالإضافة الى انخفاض درجة فاعلية التعاون الوثيق والشراكة بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية الأخرى وضعف قدرتها فى أداء المهمات التطويرية المطلوبه منها فى المشاريع المقدمة أيضاً يلاحظ غياب المبادرات الهادفة لتفعيل دور الجامعة فى احداث التطوير المجتمعى لذا قيام العلاقة التشاركية بين الجامعة والمجتمع لا بد ان تكون قائمة على التنسيق والتعاون لان الجامعة مؤسسة اجتماعية لاتعمل فى فراغ فهى جزء من المجتمع لا بد لها من التفاعل معه والتأثير فيه. والتأثر مما يجرى فيه من احداث واوجه نشاط باعتبارهم شركاء فى التنمية، فلم يعد ممكنا ان تتفرد الجامعة يتحمل المسؤولية فى غياب المجتمع الذى أصبح معزولاً عن مؤسساته التعليمية فالعلاقة المطلوبة فى هذا العصر عصر العوالمة عصر المعرفة والاتصالات هى شراكة فعلية قائمة على تفهم متبادل لأدوار ومهمات ومسئوليات كلاً من الجامعة والمجتمع والهادفة فى النهاية الى احداث التطوير التربوى والمجتمعى.

الاستراتيجيات التى تؤدى الى التواصل الفعال:

1. المجالس المستمرة التى تعقد بمشاركة أفراد المجتمع بالحضور والتفكير والمناقشة .
2. تأسيس لحالة من الثقة المتبادلة بين الجامعة والمجتمع ودور كل من الأخر والعمل على تفعيل المجالس وإيجاد مشاريع مشتركة بين الجامعة والمجتمع واقتناع المجتمع بأفراده بتكريم العلماء والطلاب المتميزين لان ذلك يشكل دافع للمزيد من البذل والعطاء واستقلال البيئة المحلية والافادة من الخبرات المتوفرة لدى أفراد المجتمع .

السؤال السادس:

ما الطرق والوسائل التي تستخدمها الجامعة لتحقيق التزاوج بينها وبين المجتمع؟

- تأكيدا على الدور القيادي والريادي للجامعة في صلتها مع المجتمع فالجامعة هي المؤسسة الاجتماعية التي يتحقق من خلالها اداء رسالة متميزة في مجالات الفكر والمعرفة وفي تكوين الطلائع القيادية بما يتلاءم مع روح الحضارة، هنالك عدة طرق ووسائل تستخدمها الجامعة لتحقيق التزاوج بينها وبين المجتمع منها:
1. أهداف الجامعة لا بد ان تتلاءم مع المتطلبات الاساسية للمجتمع وتسعى لتحقيقها من خلال برامجها المختلفة تبعا لتطور فلسفتها وتأكيد رسالتها الاساسية ومراجعة الأهداف المحددة لكفاياتها العلمية والبحثية والادارية في ضوء مراجعة الاوضاع العامة في المجتمع واحتياجاته وحركة التغيير السريع منه
 2. التواصل بين الجامعة والمؤسسات العلمية في الدولة وفي الوقت نفسه ان تحرص على الانفتاح على العالم والاتصال المنظم مع مراكز البحث العلمى حتى تتسم بالمواكبة والتطور والتقنية .
 3. تركيز الجامعة على الامكانيات المحلية المتوفرة المادية والبشرية التي بدورها تركز على القيادة المحلية وتدريبها وحثها على المشاركة الايجابية والمساهمة في تعميق الصلة القائمة على الثقة بينها وبين المجتمع .
 4. الانفتاح على أفراد المجتمع والتعامل مع المزيد من مؤسساته وهيئاته المختلفة الانتاجية والخدمية والتفاعل مع قضاياها وأهدافه والسبق الى توقع مشكلاته والعمل على تقديم حلول علمية والاسهام فى قيادة الراى العام وتنويره.

السؤال السابع :

ما المشكلات التي تعوق التكامل بين الجامعة والمجتمع ؟

- أولاً: عدم الوعى والمعرفة واحجام المجتمع عن الجامعة هي الضمان الاول لوجود الجامعة فى خريطة المجتمع.
- ثانياً: عدم وجود صفة واحدة لتحقيق التكامل بين الجامعة والمجتمع فلكل مجتمع خصوصياته وتوجهاته التنموية وظروفه الاجتماعية واطره القيمية تؤثر فى اختيار وتبنى النموذج المناسب لاحداث هذا التكامل .
- ثالثاً: عدم وجود قنوات اتصال بين القيادة السياسية فى المجتمع والقيادات الادارية فى الجامعة مما يجعل كثير من المشكلات تحتاج لحلول فى مجتمعات عديدة.
- رابعاً: شح الامكانيات المادية للجامعات الامر الذى يحد من توثيق العلاقة بينها وبين المجتمع.
- خامساً: ضيق نظرة كثير من الناس وخاصة أفراد المجتمع حيث ينظرون الى الجامعة على انها أساس يمر خلاله الطالب للحصول على شهادة جامعية تؤهله للحصول على عمل مما يجعل الطالب يكرس جهده لتحصيل المعرفة ولايعطى اهتمام للبحث والتفكير العلمى.
- سادساً: وجود فجوة بين الحياة الجامعية والمجتمع ومتطلباته يجعلها جاهلة بكل ما يحدث فى المجتمع وتكون النتيجة فشل الجامعة فى توثيق صلتها بالمجتمع وحل مشاكله.
- وترى الباحثة ان المشكلات السابقة تختلف فى أهميتها ومدى تأثيرها على الجامعة فقد تكون عظيمة الأثر فنجد من تقوية وتوثيق الصلة بينها وبين المجتمع وقد تكون قليلة الاثر فيكون تأثيرها غير ملموس ثم ان بعض المشكلات يمكن تلمس الحلول المناسبة والواقعية لها وإذا حاولنا حل هذه المشكلات واخلصنا فى ايجاد الحلول وهنا تسمو رسالة الجامعة فى التكامل والتزاوج.

السؤال الثامن:

ما الرؤى المستقبلية لتمكين العلاقة بين الجامعة والمجتمع؟

حتى تكون الجامعة ذات فعالية في هذا العالم المتغير وان تظل وتصبح أهم ميادين الإشعاع الفكرى وتحقق اعظم وظيفة وهى توثيق صلتها بالمجتمع لابد من ايجاد رؤى مستقبلية بشكل موضوعى وعلمى وهذا يتطلب عدة شروط :

1. الوعى بكافة المتغيرات العالمية من حولنا.
2. الوعى باتجاه السوق العالمى لانه جوهر الحركة الاقتصادية.
3. الوعى بثورة الاتصالات وقضايا العالم المختلفة من مشكلات بيئه ومشكلات مياه ورعاية صحية لذا على الجامعة ان تعى هذه الرسالة الهامة وتزيد من صلتها بالمجتمع وتفتح ابوابها لكل قادر وراغب وتقى بمهمتها ويجب على الجامعة ان تبني مستقبلا للمشاريع الاتية:

حتى تضمن البقاء والاستمرار والوقوف على التكامل بينها وبين المجتمع على النحو التالى:

اولا: فى مجال المشاريع العلمية

لابد للجامعة ان توفر الامكانيات المناسبة فى المواقع المناسبة والثقة فى التعليم الجامعى .

ثانيا: فى مجال التنمية ورفع الكفاية الانتاجية.

ثالثا: فى مجال التنمية الاجتماعية اعتماد الجامعة برنامج قومى لاحداث التغير الاجتماعى بالاستفادة من الامكانيات البشرية مثل ارباب المعاشات فى مجال خبرتهم والاهتمام بالمشاكل العلمية وتدنى كفاءتها فى المجتمع كما تعمل على تشجيع العمل الطوعى والخيرى ويظهر هذا فى مصداقية مساندة الجامعة للمجتمع بتقديم خدمات جامعية فى الوقت المناسب.

رابعا: فى مجال الاقتصاد تعتمد الجامعة على عقد مؤتمرات متخصصة للقطاعات المختلفة مما يزيد الوعى الجامعى للثقة فى اساتذة الجامعة والشعور بالامن بالجامعة فى تحرى العدالة والمساواة مما يتيح درجة اكبر للاستجابة لحاجات المجتمع وغالباً ما تكون الجامعة مسئولة مما يظهر المساندة السلوكية للجامعة بالاهتمام بالمجتمع والرغبة فى العطاء وقياس حاجات المجتمع والاهتمام به .

التوصيات:

فى ضوء استنتاجات الدراسة يمكن رفع بعض التوصيات منها:

1. تفعيل وتوثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال المشاركة فى مختلف الفعاليات بالانشطة والمساهمة فى مختلف المناسبات مساهمة فعالة وفتح الجامعة أمام المجتمع والاحتفالات وعقد الدورات والندوات.
2. على الجامعة ان تقوم بدور بارز فى مجال التأثير الايجابى على المجتمع ويتحقق ذلك عن طريق استيعاب حاجات المجتمع.
3. على الجامعة ان تكون مركز انتاج وترتبط بالمؤسسات المختلفة وتستغل ورشها كمركز انتاج .
4. ان توثق الجامعة علاقتها بأفراد المجتمع عن طريق توطيد العلاقات الثقافية والاجتماعية بين اعضاء هيئة التدريس والمجتمع من خلال قنوات إتصال أكثر عمقاً واتساعاً وشمولية.
5. ان تقوم الجامعة جاهدة بالسعى لربط طروحات الرسائل الجامعية بقضايا المجتمع ومشكلاته.
6. ان تضع الجامعة فى إعتبارها ان توثيق الصلة بينها وبين المجتمع من الإعتبارات الاساسية التى تُقيم الجامعة على اساسها وليس يتم تقييمها فقط من خلال قيامها بالأعمال المطلوبة منها داخل الجامعة.
7. على المجتمع بأفراده وشرائحه وفئاته ان يتجه الى الجامعة باعتبارها مصدراً من مصادر توثيق الصلة بينه وبينها ويحسسها باهميتها فى المجتمع .
8. على المجتمع ان يتجاوب مع الجامعة فى المشروعات التى تقدمها لانها ذات فائدة لجميع افراد المجتمع مما يودى الى توثيق الصلة أكثر.
9. نشر الوعي وايقاظه عند أفراد المجتمع وتقديم التبرعات والمساعدات للجامعة وان ينال المجتمع ثقة الجامعة.
10. ان تضع استراتيجية لتخطيط العلاقة بين الجامعة والمجتمع والعمل بشكل جماعى لوضع قاعدة مادية لازمة لتحقيق الدعم اللازم كجزء من أساس متطلبات قيام الجامعة بتوثيق صلتها تجاه المجتمع وذلك عن طريق التشاور والتنسيق معها فى الامور التى تهم المجتمع وتعيق الاتصال والترابط.
11. على القيادات الموجودة فى المجتمع ان تمثل حلقة وصل بينها وبين الجامعة لان الجامعة لها القدرة فى تقدم المجتمع وتوثيق صلتها به عن طريق التوعية والتأثير فى تفكير المجتمع .

المقترحات:

1. اجراء دراسة تتناول مساهمة الجامعة فى تغيير اتجاهات الأفراد وسلوكهم لتحقيق التكامل .
2. اجراء دراسة تتناول مساهمة الجامعة فى توثيق الصلة بينها وبين المجتمع من وجهة نظر أفراد المجتمع والطلبة.
3. اجراء دراسة للمعوقات التى تحد من نجاح الجامعة فى توثيق علاقتها بالمجتمع ووضع الحلول المناسبة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. القرآن الكريم

ثانياً: المراجع

2. أحمد كمال وآخرون، طريقة تنظيم وتنمية المجتمع، مصر، دار الجيل لطباعة، 1970م.
3. البين تورين، 1974م.
4. بانديسيه كرسون، الخدمة العامة في التعليم والممارسة والألويات، ترجمة المكتب العربي لدول الخليج، الناشر المكتب العربي، 1989م.
5. رشدي احمد طلحة : التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير ،الناشر دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الاولى 2004م
6. رمزي احمد عبدالحى :التعليم العالى والتنمية وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة، الناشر دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر ،الاسكندرية ، الطبعة الاولى 2006م
7. سعيد التل، 1997م
8. سنبل بدران :التعليم العلى وتحديات المستقبل ،الناشر دارالوفاء لندنيا للطباعة والنشر الاسكندرية، الطبعة الاولى2006م.
9. عبدالمنعم شوقى: تنمية المجتمع وتنظيمه ،معهد الادارة العامة ،بدون تاريخ
10. فريد النجار، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة ،الناشر اثيرك للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى1999م.
11. لمياء محمد احمد السيد : العولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقبلية ،الناشر الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، الطبعة الاولى 2002م
12. محمد منير مرسى، التعليم الجاتمعي المعاصر قضاياها واتجاهاتها، دار الثقافة قطر ، الدوحة، الطبعة المنقحة، 1987م
13. مها عبدالباقي الجوىلى : التربية والمجتمع الاتجاهات الحديثة فى التوظيف الاجتماعى ، الناشر دارالوفاء لندنيا للطباعة والنشر الاسكندرية، الطبعة الاولى2002م.
14. مهنى محمد غنايم : التعليم العالى فى القرن الواحد والعشرين ، الطبعة الاولى2002م.

ثالثاً: الرسائل العلمية والدوريات

15. عبدالقادر الشىخى : (1982) بعنوان الجامعة فى خدمة المجتمع - المراكز الجامعية لخدمة المجتمع محلية اتحاد الجامعات العربية العدد18 ابريل
16. الصفدى والغربى دور الجامعة فى خدمة المجتمع مجلة اتحاد الجامعات العربية ، 1988م عدد خاص يوليو.
17. سالم توفيق: دراسة فى الدور المنتظر للجامعة فى المجتمعات النامية مجلة اتحاد الجامعات العربية عدد خاص يوليو .
18. زكى محمود شبانه: دور الجامعات فى التنمية ،المؤتمر العام الثانى لاتحاد الجامعات العربية ،المجلة العربية لبحوث التعليم العالى العدد الثالث ، القاهرة 1973م
19. عابدين محمد شريف:الجامعة بين التدريب والبحث العلمى وخدمة المجتمع،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ال البيت الاردنية 1993م.

20. عادل ابراهيم هندی: 1988 دور الجامعة فى المجتمع اليمنى ، مجلة اتحاد الجامعات العربية عدد خاص يوليو .
21. مجلة اتحاد الجامعات العربية مجلة علمية سنوية محكمة التعليم الجامعى والعلمى فى الوطن العربى عام 2000 م والبحوث التى قدمت الى المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية المنعقدة فى جامعة صفاء للفترة من 1988/7/1 - 6/28 م عدد متخصص (2) ، الناشر الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية المملكة الاردنية (موضوع البحث):الجامعة والمجتمع دراسة فى الدور المنتظر للجامعات فى المجتمعات النامية.
22. عبدالله بوطانه: دور التعليم الجامعى فى النهضة العربية ،المجلة العربية لبحوث التعليم العالى العدد الثالث 1985 .
23. محمد الهادي عفيفي، الاتجاهات المعاصرة فى التعليم الجامعى، مجلة الثقافة العربية، النظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1974.
24. الجامعة : قادرة على تفعيل التعليم العالى فى خدمة الامه مجلة اتحاد جامعات العالم الاسلامى دورية علمية ثقافية تصدر مرة فى السنة 2001م العدد الثالث
25. (دور التعليم العالى فى تكوين العقلية العلمية والملكة الفكرية وتنمية حوافز البحث والنمو المعرفى مجلة اتحاد الجامعات العربية .